

الأغاني

وصفرة وإذا هم متعلقون به فسألت عنه فقل لي هذا قيس المجنون خرج به أبوه يستجير له
بالبيت وهو على أن يأتي به قبر رسول الله صلى الله عليه وآله هناك لعله يكشف ما به فإنه يصنع
بنفسه صنيعا يرحمه منه عدوه يقول أخرجوني لعلني أتنسم صبا نجد فيخرجونه فيتوجهون به
نحو نجد ونحن مع ذلك نخاف أن يلقي نفسه من الجبل فإن شئت الأجر دنوت منه فأخبرته أنك
أقبلت من نجد فدنوت منه وأقبلوا عليه فقالوا له يا أبا المهدي هذا الفتى أقبل من نجد
فتنفس تنفسه طننت أن كبده قد انصدعت ثم جعل يسألني عن واد واد وموضع موضع وأنا أخبره
وهو يبكي أحر بكاء وأوجعه للقلب ثم أنشأ يقول .

- (ألا ليت شعري عن عُوَارِضَتَيَّ قنأ ... لطول الليالي هل تغيّرتا بعدي) .
(وهل جارتانا بالبتيل إلى الرحمى ... على عَهْدِنَا أم لم تَدُوما على العهد) .
(وعن عُلُويَّاتِ الرياح إذا جرت ... بريح الخُزامى هل تَهُبُّ على نجد) .
(وعن أُقْحُوانِ الرمل ما هو فاعل ... إذا هو أَسْرَى ليلةً بِثَرَى جعد) .
(وهل أنفضنَّ الدهرَ أفنانَ لِمَتِّي ... على لاحقِ المتنين مُندَلِقِ الوَخْدِ)